[335] ترك الكذب في جميع أفعاله القبيحة حتى تورّ َع عنها جميعا ً. ولذا..فترك الكذب طريق لترك الذنوب. 3 ـ الكذب منشأ للنفاق: لأنّ الصدق يعني تطابق اللسان مع القلب، في حين أن الكذب يعني عدم تطابق اللسان مع القلب، وما النفاق إ ِلاّ الإ ِختلاف بين الظاهر والباطن. والآية (77) من سورة التوبّة تبيّن لنا ذلك بوضوح: (فأعقبهم نفاقا ً في قلوبهم إ ِلى يوم يلقونه بما أخلفوا اللّه ما وعدوه وبما كانوا يكذبون). 4 ـ لا انسجام بين الكذب والإ ِيمان: وإ ِضافة إ ِلى الآية المباركة فثمة أحاديث كثيرة تعكس لنا هذه الحقيقة الجليّة... فقد روي أنّ رسول اللّه(صلى ا عليه وآله وسلم) سُئل: يكون المؤمن جبانا ً؟ قال: "نعم"، قيل: ويكون بخيلا؟ قال: "نعم"، قيل: يكون كذّابا ً؟ قال: "لا"(1). ذلك لأنّ الكذب من علائم النفاق، وهو لا يتفق مع الإ ِيمان. وبهذا المعنى نقل عن أمير المؤمنين(عليه السلام) أنّه أشار لهذا المعنى واستدل عليه بالآية مورد البحث. 5 ـ الكذب يرفع الإ ِطمئنان: إ ِنّ وجود الثقة والإ ِطمئنان المتبادل من أهم ما يربط الناس فيما بينهم، والكذب من الأ ُمور المؤثرة في تفكيك هذه الرابطة لما يشيعه من خيانة وتقلب،

_____ 1 ـ جامع السعادات، ج 2، ص 322.